ثلاثة ايام متتابعات وردها سقطت اي سخت تلاوقا وحكما لتعذر
سقوطها بلا شيء لان الله اخبر بحفظ كتابه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون على انه قيل انها لم تثبت عن ابن مسعود والخصاف بخيبرة والاولى
منها الثالث ثم الثاني اهـ ومرّ قال ابن حجر في اذا كان عنده قوته وقوت عياله يومه
وليلته وفضل ما يطعم عشرة مساكين لزمته الكفارة بالاطعام وان لم يكن عنده
هذا القدر جاز له الصيام اهـ جازت وهذا النقل عن ابن حجر في النقل عن
مذهبه القديم والا فالمفتى به في الجديد اذ العجز المجوز للانتقال للصوم
ان لا يملك كفاية اليوم الغالب وان ملك قوت ايام او شهور او سنين اهـ
قوله آن تنكثوها اي عن ان تنكثوها والنكث النقض وهو الحنث
كان يحلف على فعل فلم يفعل او على عدمه فيفعل ونكث من باب نصر اهـ
شيخنا قوله ما لم يكن اي نكثها ونقضها ومخالفتها على فعل بر اي في او
لاجل فعل بر كان حلف ان لا يصلي الضحى فالافضل ان يحنث ويصليها
وكان عليه ان يقول او ترك منهي كان حلف ان يفعل الحرام او المكروه فيجب
في الاول ويسن في الثاني ان يحنث ولا يفعل ومقوله او اصلاح كان حلف لا يتكلم
بينهم في امر فاقتضى الحال التكلم لدفع فتنة بينهم مثلا اهـ شيخنا وفي الخازن
واحفظوا ايمانكم يعني قللوا ايمانكم فقيه النهي عن كثرة الحلف وقيل في معنى
الاية واحفظوا ايمانكم عن الحنث اذا حلفتم ليلا تحتاجوا الى التكفير وهذا
اذا لم يحلف على ترك مندوب او فعل مكروه فان حلف على ذلك فالافضل
هو الاول ان يحلف نفسه ويكفر لما روى عن ابي موسى الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير اخرجاه في الصحيحين
قوله ما ذكر اي حكم اليمين قوله آياته اي اعلام شريعته واحكامها اهـ
ابو السعود قوله على ذلك اي البيان فائدة من اجل انتم قوله يا ايها الذين
امنوا نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية وقوله
وكلوا مما رزقكم الله الخ وكانت الخمر والميسر مما يستطاب عند هم بينه الله

تعالى

تعالى في هذه الاية انهما غير داخلين في جملة الطيبات اي الحلالات بذاتها
من جملة المحرمات اهـ خازن قوله الذي يخامر العقل اي يستره ويغطيه
وان اتخذ من غير العنب اهـ شيخنا قوله القمار اي اللعب بالملاهي
كالطاب والمنقلة والطاولة فالقمار مصدر قامر وقد يقال ايضا مقامرة
على حد قوله لفاعل الفعال والمفاعلة وسمي القمار اي اللعب ميسرا
لان فيه اخذ المال بيسر اهـ شيخنا قوله والانصاب جمع نصب بضمتين
بضمتين سميت الاصنام بذلك لانها تنصب للعبادة اهـ شيخنا قوله
رجس خبر عن الاربعة فلا حذف في الكلام وقوله مستقذر اي يعده اصحاب
العقول قبيحا ينبغي التباعد عنه اهـ شيخنا وفي السمين قال الزجاج الرجس
اسم لكل ما استقذر من عمل قبيح يقال رجس ورجس بكسر الجيم وفتحها
يرجس رجسا اذا عمل عملا قبيحا واصله من الرجس بفتح الراء وهو شدة
صوت الرعد وقرقرته ابن دريد بين الرجس والرجز والركس فجعل الرجس
الشر والرجز العذاب والركس القذرة والنتن اهـ وفي القاموس
ورجس كفرح وكرم اذا عمل عملا قبيحا اهـ قوله مستقذر اي عند العقول
قوله من عمل الشيطان في محل رفع صفة لرجس قوله الذي يزينه اي من
الامور التي يزينها للنفس فليس المراد بعمله ما يعمله بيده قوله المعبر
به اي الذي اطلق على هذه الامور وذلك لانه خبر عن كل منها فعد سمي كل
منها رجسا قوله ان تفعلوه بدليل الهاء قوله انما يريد الشيطان الخ
سبب نزول هذه الاية ان عمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فنزل يسألونك عن الخمر والميسر وطلب النبي صلى الله عليه وسلم فقرئت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر والميسر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فدعا النبي عليه الصلاة والسلام عمر فقرئت
عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل انما يريد الشيطان
الاية فدعي النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقرئت عليه فقال انتهينا يا رب اهـ
خازن قوله ايضا انما يريد الشيطان الخ تقرير لبيان ما في الخمر والميسر
من المفاسد الدنيوية وقوله ويصدكم الخ اشارة الى مفاسدها
الدينية اهـ ابو السعود فان قلت لم جمع الخمر والميسر مع الانصاب
والازلام في الاية الاولى ثم افرد الخمر والميسر في هذه الاية قلت
لان الخطاب مع المومنين بدليل قوله يا ايها الذين امنوا والمقصود نصحهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)